

## حملة دولية لإنقاذ صحفيين يمنيين من مقصلة الحوثي

الشورة اليمنية في التخطيط وتصميم الغرافيك. وأكدت المنظمة من مقرها في باريس أن هؤلاء الصحفيين يعانون من آثار بدنية ونفسية شديدة بسبب التعذيب والضرب المتكرر وهم يتساءلون متى أو ما إذا كانت سلطات الحوثيين ستستنفذ أحكام الإعدام، ولم يتم إبلاغ محاموهم ولا عائلاتهم مسبقاً أنه سيحكم عليهم.

### مراسلون بلا حدود: الصحفيون الأربعة يعانون من آثار بدنية ونفسية شديدة بسبب التعذيب والضرب المتكرر

من جهتها، عبرت بعثة الاتحاد الأوروبي عن قلقها البالغ من الهجمات الشديدة على حرية الصحافة "بما في ذلك على حياة الصحفيين وحقوقهم على مدى الأشهر الماضية في اليمن". وقال بيان صادر عن البعثة إن رؤساء البعثات الدبلوماسية في اليمن تابعوا بقلق بالغ وعميق الهجمات الشديدة على حرية الصحافة، بما في ذلك على حياة الصحفيين وحقوقهم على مدى الأشهر الماضية في اليمن. وأضاف البيان أن "هناك زيادة مقلقة في إصدار أحكام الإعدام والاعتقال التعسفي والترهيب وحتى اغتيال الصحفيين في اليمن". وتابع "تشكل هذه الأفعال هجمات غير مقبولة على مبدأ حرية الصحافة. ويجب إحالة مرتكبي جريمة قتل الصحفي نبيل حسن القعيطي إلى القضاء".

ودعا رؤساء البعثات الدبلوماسية الأوروبية في اليمن جميع الأطراف إلى إطلاق سراح الصحفيين المعتقلين فوراً، بمن فيهم الذين حكم عليهم بالإعدام.



حكم الإعدام قد ينفذ بأي لحظة

صنعاء - أطلقت منظمة "مراسلون بلا حدود" حملة لدعم الصحفيين اليمنيين الأربعة الذين حكمت عليهم محكمة الحوثي بالإعدام، وحذرت المنظمة من أن تنفيذ الحكم قد يكون في أي لحظة إذا لم يتم إنقاذهم.

وقالت "مراسلون بلا حدود" في بيان "من الصعب أن نخيل تعرض أربعة صحفيين لأكثر أشكال العقوبة البربرية والعنيفة في عام 2020. ومع ذلك، لا تزال عقوبة الإعدام شائعة في بعض أنحاء العالم، ويمكن إعدام الصحفيين لمجرد تجرؤهم على التحدث بصراحة". وأضاف البيان الذي تلقت "العرب" نسخة منه، "هذا هو الحال في اليمن، حيث حكم المتمردون الحوثيون على أربعة صحفيين بالإعدام في أبريل الماضي بتهمة التجسس لصالح السعودية. ومنذ اختطافهم في عام 2015، تم نقلهم سراً من سجن إلى سجن في العاصمة اليمنية صنعاء، وتعرضوا لاستجوابات عنيفة. ويمكن الآن إعدام هؤلاء الصحفيين الأربعة في أي لحظة".

وأحد هؤلاء الصحفيين عبد الخالق عمران الذي أدار مطبعة الثورة اليمنية. وغطى موقوفوه المعارك في اليمن، ووثقوا الجرائم التي ارتكبتها الحوثيين وأجروا مقابلات مع خصوم الحوثيين.

والصحافي شرف الوليدي الذي أشرف على العاملين في موقع إخباري وعمل لصالح وكالة الأنباء السعودية. ونقل وقائع ومعلومات عن تطورات جبهات القتال، باستخدام مصادر موثوقة.

وكان الصحافي حارث حميد رئيس قسم الأخبار في مطبعة الثورة اليمنية، غطى انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان، بما في ذلك اختطاف المدنيين وقصفهم بدورهم، عمل توفيق المنصور في صحيفة المصدر اليومية إلى أن توقفت عن النشر عام 2015، ثم انضم إلى مطبعة



حكم الإعدام قد ينفذ بأي لحظة

## كل صحفي في غزة متهم حتى يترك المهنة

### حماس تمنع البث المباشر إلا بإذن مسبق ومعرفة الضيوف وموضوع البث



صحفيو غزة يواجهون المتاعب يوميا

جهاز الأمن الداخلي الشهر الماضي، 31 شخصاً من قيادات وكوادر حركة فتح شمال قطاع غزة، على خلفية كتابة منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، في ذكرى الإقتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، والذي انتهى بسيطرة الأخيرة على قطاع غزة بقوة السلاح في 14 يونيو 2007.

ودعت نقابة الصحفيين في وقت سابق، إلى مقاطعة أخبار حركة حماس، لحين إفراجها عن صحفيين اعتقلتهم أجهزتها الأمنية.

وحملت حماس المسؤولية الكاملة عما يتعرض له الصحفيون المعتقلون في سجونها، خاصة أن عملية الاعتقال جاءت نتيجة عملهم الصحفي. خصوصاً أن أحدهم يعاني من إصابات نتيجة النصف الإسرائيلي، وأجريت له عدة عمليات جراحية.

وطالبت النقابة المراكز الحقوقية والإنسانية العاملة في قطاع غزة بتحمل مسؤولياتها في الكشف عن هذه الممارسات التعسفية التي ترتكبها الحركة بحق الصحفيين، واتخاذ إجراءات لوقف هذه الانتهاكات، وضمان عدم تكرارها في المستقبل.

ودعت الصحفيين والمؤسسات الإعلامية المحلية، والعربية، والدولية إلى مقاطعة حركة حماس، وتصريحات مسؤوليها، حتى يتم الإفراج الفوري عن كافة الصحفيين المعتقلين في سجونها، مؤكدة أنها ستستخذ خطوات إضافية لضمان إطلاق سراح المعتقلين.

مسؤول مكتب قناة العربية في قطاع غزة عادل الزعنون، الأربعة، اتصالاً هاتفياً من وزارة الداخلية في غزة بإغلاق مكتب قناتي العربية والحدث.

واستنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، قرار المنع والاستدعاء المتكرر لمدير مكتب النقابة في غزة، لؤي الغول، من قبل أجهزة أمن حماس.

ودعت النقابة ناقوس الخطر بسبب ممارسات حماس التي تهدد بيئة العمل الإعلامي كاملة في قطاع غزة، قائلة أن الواقع خطير جداً بخصوص الحريات الإعلامية في قطاع غزة ومنها حملة الاعتقالات واستدعاء الصحفيين والتضييق على حرية عملهم واستمرار إغلاق ومنع المؤسسات الإعلامية من العمل، ومصادرة المعدات الصحافية من قبل أمن حركة حماس.

يضاف إلى ذلك حملة اعتقالات واستدعاءات متكررة ضد نشطاء على الحريات حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أدانته مؤسسات حقوقية.

وأفاد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" إنه يتابع بقلق استمرار استدعاء واحتجاز العديد من نشطاء وكوادر حركة فتح، شمال قطاع غزة، من جهاز الأمن الداخلي لحماس، على خلفية منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. ووفق المركز؛ فقد استدعى

حرية العمل الصحفي، إلا وفق ما تقرره الحركة في القطاع.

وتمنع حماس البث المباشر إلا بإذن مسبق ومعرفة الضيوف أو موضوع البث، وأي مخالفة لما هو متفق عليه أو خروج عن النص يعرض الصحفي للمحاسبة، وبالفعل تم اعتقال العديد من الصحفيين على خلفية تحقيقات مهنية تتحدث عن أوضاع المواطن المساوية في غزة في ظل حكم حماس.

ومنعت حماس قناتي العربية والحدث من العمل في قطاع غزة، الخميس الماضي، ومنعت ظهور أي مراسل أو صحفي أو أي ضيف من القطاع. وجاء القرار، بعد تقارير إعلامية نشرتها القناة عن اعتقال خلية تجسس من حماس بغزة وهرب أحدها.

وجرى إبلاغ الشركات والمؤسسات الإعلامية بحظر التعامل مع القناتين، بعد منع الصحفيين من الخروج عبر شاشتيهما في وقت سابق.

وقال مدير مكتب قناة "العربية" في القدس زياد الحلبي: إن "قناة العربية حصلت على معلومات ونفاصيل تتعلق بقضية هروب قائد ميداني من حماس للإسرائيليين، ونشرت الخبر، وعرضت على قادة حماس التعقيب عليه، إلا أنهم رفضوا ذلك ولم يقوموا بنفي الخبر حينها".

وأشار الحلبي إلى أن حماس أصدرت بياناً يتحدث عن "تعرض المقاومة للتشويه"، وإثر ذلك تلقى

تصاعدت خلال الأيام الماضية الانتهاكات المتكررة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في قطاع غزة، وأصبح الصحفيون عرضة للاعتقال بسبب أي تقرير مهما كان بسيطاً، إضافة إلى النشطاء الذين يدلون بأرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تحذر المنظمات والنقابات المهنية من هجمة شرسة تطال حرية الصحافة في القطاع الخاضع لسلطة حماس.

غزة (فلسطين) - أكد صحفيون فلسطينيون أن الصحفي في قطاع غزة أصبح مشتبها به دائماً بالنسبة لحركة حماس، طالما أنه يقوم بعمله حتى دون أن يتطرق إلى الشأن السياسي أو الحركة ومسؤوليها، إذ وصل الأمر إلى اعتقال صحفيين اثنين للمرة الثانية خلال أيام لنشرهما تقريراً ضم تصريحات طالبة تحدثت عن وجود خطأ في نتيجتها بامتحان الثانوية العامة.

وأعاد قوات الأمن اعتقال الصحفيين مثنى النجار وطارق أبو إسحاق، من محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، على خلفية تقرير صحفي أعداه، استضافاً خلاله طالبة تعرضت لخطأ في نتيجة امتحان الثانوية العامة.

وقال فتحي صباح، رئيس مجلس إدارة المعهد الفلسطيني للإعلام والتنمية، إن اعتقال الصحفيين بشكل عام غير مقبول ولا مبرر له.

### قناة العربية عرضت على حماس التعقيب على خبر هروب قيادي منها إلا أنها رفضت ولم تنفي الخبر، لتتهم القناة بالتشويه

واعتبر أن اعتقال النجار وأبو إسحاق تصرف غير سليم ويخلق حالة من التوتر والاحتقان بين الصحفيين من جهة والنيابة العامة وأجهزة إنفاذ القانون من جهة أخرى.

وأضاف "مطلوب التعقل والحكمة وعدم فتح معارك جانبية مع الصحافة والصحفيين كي يتمكنوا من لعب دورهم والمساهمة في مواجهة كل التحديات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني".

وشهد قطاع غزة منذ سيطرة حماس على الحكم فيه حملة تكميم أفواه ومنع

## جائحة كورونا تبرز التوازن بين العمل والجانب الإنساني للصحافي

فكرت أوفيونج بأن ترسل المال لمساعدة هذه الأسرة، لكنها كانت تدرك أن ثمة قضايا أخلاقية، متسائلة "هل يجب أن يقدم الصحفيون مساعدات مالية، أو مساعدات من نوع آخر، للأشخاص الذين يجرون مقابلات معهم؟ هل يمكن أن يبدو الأمر سيئاً بحال قدمت عوناً لسيدة تعاونت معني من أجل التقرير الصحفي؟".

### العمل الصحفي تحكمه معايير محددة تجعل الصحفيين يناون بأنفسهم عن تقديم المال أو الهدايا للمصادر

وبالفعل هذا ما فعلته أوفيونج عندما فكرت في ما إذا كانت تنتهك أخلاقيات المهنة عندما أرادت أن ترسل المال للأسرة المحتاجة، وناقشت هذا الأمر بالتفصيل مع لويشتاين، وكانت إجابة المشاركين في الوبينار أنه من الجيد مساعدة البشر لبعضهم، مع احترام الأخلاقيات المهنية.

جيدة، ولكن عندما يفشل المسؤولون الحكوميون المكلفون بهذا الواجب، يعمل الصحفيون على ملء الفراغ وإسماع أصوات المهمشين والمحتاجين والذين يعيشون في أوضاع صعبة. وعلى الصحفي أن يستثمر الفرصة وينقل أصوات هؤلاء الأشخاص ويضغط في تقاريره من أجل التغيير.

واعتبر جيف لويشتاين المدير التنفيذي والمؤسس لمركز الصحافة التعاونية أن "على الصحفي أن يشعر براحة"، موضحاً أنه من المفيد أن يكون لدى الصحفي عدد من الأشخاص الموثوق بهم الذين يمكنهم التحدث معهم عن القرارات الصعبة، لاسيما الأخلاقية منها.

ومن أبرز الأعمال التي حظيت باهتمام القراء خلال الجائحة، كان ما فعلته الصحافية أوفيونج التي ركزت عملها على التحديات الصحية للامهات النيجيرييات، وكانت سيدة حامل بتوأم، أحد المصادر التي تواصلت معها أوفيونج لنقل تجربتها الصحية في وضع مالي صعب، فقد خسرت عملها هي وزوجها، ولديهما طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات، وبعد إجراء المقابلة مع هذه السيدة،

تضام الكثير من الفقراء والمجمعات المهمشة.

ويرى الأكا "عندما يكون الصحفي في العمل، عليه أن يعمل بمهنية عالية، إلا أنه لا يمكنه الانفصال عن القضايا الإنسانية والوطنية". وبرزت آراء أخرى تعتبر أن الجميع يلطمح إلى حياة



لا يمكن للصحافي الانفصال عن القضايا الإنسانية

المساءلة، وهي عوامل ضرورية للصحفيين ووسائل الإعلام إذا أرادوا أن يثبتوا دورهم في المجتمع بفعالية. لكن بعض الصحفيين يعتبرون أنه يجب أن يبذلوا جهوداً للمساعدة في تحسين أوضاع الأشخاص أو حتى إنقاذهم، لاسيما في الدول التي

وأشارت إلى أن "بعض الصحفيين قدموا مساعدات والبعث الأخر لم يفعل ذلك، فالكثير من القرارات تتعلق باحترام أخلاقيات المهنة مقابل التعاطف وتغليب الجانب الإنساني في التعاطي مع الأشخاص".

وتطلعت أوفيونج جلسة نقاشية على الإنترنت من أجل البحث مع الصحفيين والمتابعين حول إجابات عن الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع.

ونصحت أوفيونج الصحفيين باتباع ما تملية عليهم ضمانتهم وقلوبهم وإنسانيتهم، لكن عليهم احترام الخطوط الأخلاقية الصارمة "فإذا طلب مصدر أن يتقاضى أجراً مقابل مقابلة، على الصحفي الابتعاد".

وتحکم العمل الصحفي معايير محددة تجعل الصحفيين يناون بأنفسهم عن تقديم المال أو الهدايا للمصادر، لاسيما وأن أي مدفوعات أو خدمات يمكن اعتبارها تضارباً في المصالح وتهديداً لمصداقية المعلومات وثقة الجمهور.

وشدد موتيزيو الأكا المدير التنفيذي لمركز Wole Soyinka للصحافة الاستقصائية، على أخلاقيات الصحافة وعلى الصدق والدقة والإنصاف